Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والسخرية فتقول إنها كلما تطلعت إلى المرآة تشعر بأن أذنيها تكبران وتتموان إلى الأعلى كآذان الأرانب، أو تنادى على أختها لتدعوها إلى الغداء كلما وضعت أمها طبق الأرانب المحمرة على المائدة قائلة:

- يا الله يا فاتن، تعالى، ابتدأ فيلم أفواه وأرانب.

كان أسامة يخشى أن يفقد أعصابه ذات مرة ويلطمها على خدها بسبب سخريتها السمجة هذه التى تمتد لتنال من مشروع الأرانب ذاته فى كثير من الأحيان، فتطلق عليه مرة «فشروع الأرانب»، ومرة أخرى تسميّه: «مشروع الخطة الأرنبية الأولى». غير أن أسامة يحاول التحكم فى أعصابه عادةً ليقينه أن الفتاة لا تدرك الآفاق المنتظرة من وراء هذا المشروع، والآمال التى يعقدها عليه؛ حتى ترفع الأسرة مستوى معيشتها وتعيش فى المستوى الإنسانى اللائق، وكان يلتمس لها العذر كذلك؛ لعلمه أن البنت المسكينة، ليست إلا واحدة من أبناء الجيل الجديد الضائع الذى لا يعرف كيف يتحمل المسئولية ولا كيف يتحايل لمواجهة أعباء الحياة، وهو جيل يرغب أيضاً فى الكسب السريع دونما جهد أو كفاح يبذله فى سبيل الوصول إلى ما يريد؛ لأنه يرى الكثيرين فى كل مكان يعتلون الأمواج بسهولة ويسر، ويحققون أهدافهم عبر صفقات سريعة وأعمال وهمية فاسدة، باتت هى الأسلوب المهيمن على دنيا الأعمال.

جلس إلى طاولة الطعام، وراح يأكل ملتهماً الجزء المفضّل لديه من الأرنب ألا وهو المتن، فكّر وتردَّد كثيراً قبل أن يستجمع شجاعته ويصارح زوجته برغبته فى بيع سواريها الذهبيين وشراء قيراطين من الأرض، قال لها إنه سيعوضها عنهما فيما بعد، عندما يكبر مشروعه ويزدهر ويحصل على مساعدة الأمم المتحدة، رجاها من كلّ قلبه أن